

# مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور: مخطط حماية المواقع التراثية في سوريا والعراق<sup>1</sup>

S-IZ-100-17-CA021

التقرير الشهري لشهر فبراير/شباط 2018 – 1 - 28 فبراير/شباط 2018

Michael D. Danti, Marina Gabriel, Susan Penacho, William Reynolds, Allison Cuneo, Kyra Kaercher, Darren Ashby, Gwendolyn Kristy, Jamie O'Connell, Nour Halabi

## جدول المحتويات:

2	الملخص التنفيذي
5	النقاط الرئيسية
5	سوريا
6	العراق
7	ليبيا

---

<sup>1</sup> بني هذا التقرير على البحوث التي تمت لمشروع "مبادرات حماية التراث: مخطط حماية المواقع التراثية في سوريا والعراق." تأتي التقارير الأسبوعية من مصادر مختلفة وقد تحوي معلومات غير مؤكدة. لذا يجب التعامل معها على أنها تقارير أولية وقد تطرأ عليها تغييرات.

## المخلص التنفيذي

استمرت وتيرة القصف الجوي على الغوطة الشرقية بالارتفاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير مع محاولات الجيش العربي السوري اقتحام آخر معاقل الثوار قرب العاصمة دمشق.

وخلفت الغارات الجوية التي تم تنفيذها في الفترة ما بين 17-20 فبراير/شباط أعلى حصيلة قتلى في الحرب الأهلية السورية منذ عام 2013 عند قصف الغوطة الشرقية بغاز السارين. 2 فدفعت هذا التصعيد في العنف الأمم المتحدة للدعوة إلى تطبيق وقف لإطلاق النار يشمل جميع أنحاء سوريا ويوم 30 يوماً.

تم توثيق 393000 سوري ما زالوا في الغوطة الشرقية، وبحسب الأمم المتحدة هناك 272500 من سكانها على الأقل بحاجة للمعونات الإنسانية. 3 ومع انتهاء الفترة المشمولة بالتقرير، كان القصف الجوي على الغوطة الشرقية من قبل الجيش العربي السوري مستمرًا، وكذلك القصف من قبل قوات المعارضة. نتيجة لذلك، ما يزال حوالي 393000 سوريًا محاصرًا في الغوطة الشرقية دون أية مساعدات إنسانية. 4

هذا وتستمر عمليات الجيش التركي والجيش السوري الحر في منطقة عفرين في محافظة حلب، إذ استولت القوات التركية بالتعاون مع القوى المدعومة من تركيا على "آخر قطعة" من الشريط الحدودي بين سوريا وتركيا في عفرين بعد أن كانت تحت سيطرة وحدات حماية الشعب، وذلك بتاريخ 26 فبراير/شباط. 5 وبحسب معهد دراسات الحروب، من المرجح أن تكون أهداف العمليات التركية التالية "عزل مدينة عفرين" لتأمين خطوط اتصال أرضية مع الحدود السورية-التركية وللاستيلاء على مطار منع. 6

وقد دفع التقدم التركي في المنطقة بقوات الجيش العربي السوري للدخول إلى مدينة عفرين بعد التوصل إلى اتفاق مع وحدات حماية الشعب السورية الكردية، 7 الأمر الذي يزيد من احتمال حدوث اشتباك مباشر بين سوريا وتركيا. وفي يوم 28 فبراير/شباط، قالت منظمة العفو الدولية أن القصف العشوائي من قبل القوات التركية قد أدى إلى مقتل العشرات من المدنيين في شمال سوريا. 8

أما في إلب، استمرت الغارات الجوية الروسية على المحافظة حيث تقدمت قوات النظام نحو مناطق خاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام المرتبطة بالقاعدة سابقًا، 9 إلا أن إنشاء قاعدتان تركيتان في الشمال دفع الطائرة الروسية إلى استهداف المناطق الجنوبية من المحافظة. ولوحظ ارتفاع وتيرة الغارات الروسية بعد أن أسقطت هيئة تحرير الشام طائرة روسية قرب مدينة سراقب بتاريخ 3 فبراير/شباط. 10

كذلك استمرت الغارات الجوية الروسية والسورية على محافظة حماة، حيث تم استهداف مشفى المغارة بتاريخ 1 فبراير/شباط في بلدة كفرزيتا، وهو الذي كان يعد من أكثر المشافي تحصينًا في سوريا.

وبحسب اتحاد منظمات الإغاثة والرعاية الطبية، تم قصف المشفى الذي كان يوفر الخدمات لـ 50 ألفًا من السكان وتجرى فيه 150 عملية جراحية شهريًا، مما أوقع أضرارًا كبيرة، وقد لوحظ ارتفاع الأضرار التي لحقت بالمراكز الطبية في سوريا منذ بداية عام 2018. 11

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/syria-situation-report-february-7-21.html> 2

<https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-ghouta/more-bombs-fall-on-syrias-eastern-ghouta-before-u-n-vote-idUSKCN1G70XH> ; <http://www.bbc.com/news/world-middle-east>

<https://www.irinnews.org/analysis/2018/02/23/understanding-eastern-ghouta-syria> ; ; 43182854

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/syria-situation-report-february-7.html> ; <http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43208705.21>

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43208705> 4

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/turkey-clears-first-hurdle-in-northern.html> 5

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/turkey-clears-first-hurdle-in-northern.html> 6

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/syria-situation-report-february-7-21.html> 7

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-43228472> 8

<http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/russian-air-campaign-against-civilians.html> 9

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-42932616> 10

<http://www.bbc.com/news/world-middle-east-42908711> 11

بتاريخ 7 فبراير/شباط، قصفت القوات الأمريكية مقاتلين موالين للنظام بعد محاولتهم الاستيلاء على مناطق تقع شرق نهر الفرات تابعة حاليًا لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة أمريكيًا، فاتهم النظام السوري الولايات المتحدة بالاعتداء وتوعد بتقديم شكوى رسمية للأمم المتحدة. وذكرت تقارير لاحقة أنه تم قتل أو جرح عدد يصل إلى 200 من المرتزقة الروس خلال الهجوم.<sup>12</sup>

وفي الرقة، معقل داعش سابقًا، ما يزال العائدون إلى المدينة يواجهون مخاطر جمة بسبب كمية المتفجرات التي زرعتها التنظيم. وخلال فترة هذا التقرير، قال مسؤول الأمم المتحدة للتنسيق الإنساني في الأزمة السورية، بانوس مومنزيس، أن مخلفات الحرب تقتل ما بين 50-70 من العائدين إلى الرقة كل أسبوع.<sup>13</sup> يذكر أن تنظيم داعش ما يزال محافظًا على وجوده في أنفاق سرية تحت الأرض في سوريا، وقد شن هجومًا واحدًا على الأقل خلال فترة هذا التقرير في محافظة الحسكة، حيث قُتل خمسة أشخاص في تفجير سيارة مفخخة في مدينة القامشلي.<sup>14</sup>

وفي تطور خطير، زعم تقرير للأمم المتحدة صدر بتاريخ 27 فبراير/شباط 2018 أنه تم إرسال حوالي 40 شحنة من مواد صنع الأسلحة الكيماوية من كوريا الشمالية إلى النظام السوري بين عامي 2012 و 2017، وجاء في التقرير أنه تم رصد بعض الخبراء من كوريا الشمالية في مراكز صنع الأسلحة في سوريا.<sup>15</sup> هذا وقد تعرضت الغوطة الشرقية لهجمات بالأسلحة الكيماوية عدة مرات خلال فترة هذا التقرير.

بالنسبة للعراق، تم عقد مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق في الفترة بين 12-14 شباط، حيث قدمت الهيئة العراقية الوطنية للاستثمار 157 مشروعًا جاهزًا للاستثمار، بما فيهم "إعادة بناء المنشآت المدمرة كمطار الموصل، وتطوير قطاع الزراعة، وإعادة بناء المنازل والمشافي والمدارس والطرق، وعصرنة شبكة الاتصالات العراقية".<sup>16</sup> وقد استضاف المؤتمر ممثلي حكومات أجنبية وشركات خاصة ومنظمات دولية، وبلغت التعهدات بالتمويل 30 مليار دولار أمريكي من المستثمرين، معظمها على هيئة قروض.<sup>17</sup>

لم تستثمر الولايات المتحدة أي مساعدات حكومية بشكل مباشر،<sup>18</sup> الأمر الذي تم الإعلان عنه قبل المؤتمر،<sup>19</sup> لكنها قدمت خط ائتمان بقيمة 3 مليار دولار عبر بنك الاستيراد والتصدير الأمريكي.<sup>20</sup>

- 
- [https://www.washingtonpost.com/world/middle\\_east/syria-accuses-us-of-aggression-after-its-warplanes-strike-pro-government-forces/2018/02/08/bab1502a-0cb4-11e8-8890-e2047c935\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/world/middle_east/syria-accuses-us-of-aggression-after-its-warplanes-strike-pro-government-forces/2018/02/08/bab1502a-0cb4-11e8-8890-e2047c935_story.html) ; <https://www.cnn.com/2018/02/18/middleeast/us-airstrike-killed-dozens-of-russians-in-syria-372-intl/index.html> ; <http://iswresearch.blogspot.com/2018/02/weak-us-response-to-russian-proxies.html> 12
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-aid/u-n-syria-aid-chief-says-security-council-must-see-need-for-ceasefire-idUSKCNIG62BQ> 13
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-syria-bombing/car-bomb-in-syrias-qamishli-kills-five-people-state-media-idUSKCNIG20TK> ; <https://www.nytimes.com/2018/02/28/world/middleeast/syrian-kurds-isis-american-offensive.html> 14
- <http://www.bbc.com/news/world-middle-east> 15
- <https://www.nytimes.com/2018/02/27/world/asia/north-korea-syria-chemical-weapons-sanctions.html> ; 43219614
- <https://gds.gov.iq/2018/02/12/iraq-open-business> 16
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-reconstruction-ku/allies-promise-iraq-30-billion-falling-short-of-baghdads-appeal-idUSKCN1FY0TX> 17
- <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/02/kuwait-iraq-reconstruction-investment.html> 18
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-reconstruction-ku/allies-promise-iraq-30-billion-falling-short-of-baghdads-appeal-idUSKCN1FY0TX>

تشكل إعادة الإعمار في الفترة ما بعد داعش أهم أولويات الحكومة العراقية، لكن ترميم أكثر المناطق تضرراً سيكون مضيئاً وبطيئاً، وسيحتاج إلى استثمارات أكبر مما تم التعمد به. سعى العراق إلى جمع 88,2 مليار دولار أمريكي لإعادة الإعمار،<sup>21</sup> لكنه لم يصل إلى هدفه هذا في مؤتمر الكويت.<sup>22</sup> أما في غرب الموصل فالوضع مريع، حيث ما زال المدنيون يعملون على إزالة الأنقاض، ولم يتم إعادة الكهرباء والماء إلى المنطقة،<sup>23</sup> وما زالت بقايا الجثث التي يعود معظمها لمقاتلي داعش مبعثرة في شوارع الموصل، كما يجب إخراج بقايا جثث المدنيين من الأبنية المدمرة.<sup>24</sup> وسادت الأمراض المزمنة والظروف البيئية المتدنية في المناطق التي دمر فيها داعش منشآت النفط والمنشآت الصناعية عندما كان التنظيم على شفا الهزيمة.

يواجه العراقيون العديد من التحديات الأخرى، إذ تهدد القضايا المحلية المتعلقة محاولات الوصول إلى الاستقرار في المناطق المحررة. ورغم جهود رئيس الوزراء حيدر العبادي في القضاء على الفساد، إلا أنه ما يزال متقشياً،<sup>25</sup> إذ يزعم التقرير المشترك، الذي أعده كل من المجلس الدنماركي لمساعدة اللاجئين واللجنة الدولية للإغاثة والمجلس النرويجي لمساعدة اللاجئين، بأن هناك من يرغم العراقيين على ترك مخيمات اللجوء والعودة إلى منازلهم في الأنبار قبل الانتخابات بالرغم من عدم استقرار الوضع الأمني وعدم انتهاء أعمال إعادة الإعمار.<sup>26</sup> ومع انسحاب قوى التحالف من العراق، إضافة للتوتر السائد نتيجة الخلاف بين بغداد وإربيل والانتخابات القادمة، قد يتيح ذلك لداعش أن يجد موطئ قدم له في العراق مجدداً.<sup>27</sup> هذا وما يزال التنظيم يشكل خطراً على الأمن والاستقرار، وبالأخص حول مدينة كركوك، إذ يعد الهجوم الذي تم تنفيذه بتاريخ 19 فبراير/شباط ضد قوات الحشد الشعبي خارج الحويجة بأنه الأكبر ضمن سلسلة الهجمات التي نفذتها خلايا داعش.<sup>28</sup> وبالرغم من الحصيلة الإيجابية لمؤتمر الكويت، إلا أن الاستقرار والوضع الأمني ما يزالان في خطر.

أما في ليبيا، فقد حمل هذا الشهر معه الذكرى السابعة لانطلاق الثورة الليبية عام 2011، وتم الاحتفال بالمناسبة رسمياً بتاريخ 17 فبراير/شباط. وفي حين وصل إنتاج النفط في ليبيا إلى أعلى معدل له خلال السنوات الخمس الأخيرة في بداية الشهر، إلا أن معظم الكتابات الصحفية عن تبعات الثورة اتسمت بنظرة تشاؤمية.<sup>29</sup>

- 
- <https://www.reuters.com/article/us-usa-iraq-conference-exclusive/exclusive-u-s-not-planning-to-contribute-money-at-iraq-reconstruction-conference-officials-idUSKBN1F30L> 19
- <http://www.exim.gov/news/exim-signs-memorandum-understanding-iraq%E2%80%99s-ministry-finance>; 20
- [https://www.washingtonpost.com/world/national-security/tillerson-says-the-fight-against-the-islamic-state-is-far-from-over/2018/02/13/63876bfe-ea12-4cf9-83e2-ccde2dee07a4\\_story.html](https://www.washingtonpost.com/world/national-security/tillerson-says-the-fight-against-the-islamic-state-is-far-from-over/2018/02/13/63876bfe-ea12-4cf9-83e2-ccde2dee07a4_story.html)
- <http://www.cabinet.iq/uploads/Iraq%20Reconstruction/Iraq%20Recons%20&%20Inves.pdf> 21
- <https://twitter.com/IraqDatabank/status/963703574982209536>
- <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/02/kuwait-iraq-reconstruction-investment.html>; 22
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-reconstruction-ku/allies-promise-iraq-30-billion-falling-short-of-baghdads-appeal-idUSKCN1FY0TX>; <http://1001iraqthoughts.com/2018/02/16/rebuilding-iraq-and-managing-expectations-lessons-from-the-iraq-rebuilding-conference>
- <https://www.npr.org/2018/02/13/585299111/kuwait-conference-aims-to-raise-funds-to-rebuild-iraq-post-isis> 23
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-mosul-bodies-insight/battle-over-bodies-rages-quietly-in-iraqs-mosul-long-after-islamic-state-defeat-idUSKBN1FP129> 24
- <https://www.lawfareblog.com/other-battle-iraq> 25
- <https://www.nrc.no/the-long-road-home>; <http://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/280220181> 26
- <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/02/kirkuk-iraq-kurdistan-islamic-state.html> 27
- <https://www.al-monitor.com/pulse/originals/2018/02/kirkuk-iraq-kurdistan-islamic-state.html>
- <https://www.reuters.com/article/us-mideast-crisis-iraq-attack/islamic-state-kills-27-iraqi-militiamen-near-kirkuk-idUSKCN1G30YH> 28
- <https://www.upi.com/Libyan-oil-production-hits-post-Gadhafi> 29
- <http://www.alarabiya.net/ar/north-africa/2018/02/17/high/7911518088193/>; <http://www.alarabiya.net/ar/north-africa/2018/02/17/high/7911518088193/> 29

وتشير الدلائل إلى تجدد الجهود الدبلوماسية مع ليبيا، إذ افتتحت هولندا مكتبًا دبلوماسيًا في مدينة طرابلس، واصطحب محافظ مدينة بنغازي السفير الفرنسي في جولة في المدينة لتقييم الأضرار التي خلفتها معركة بنغازي (2014-2017).<sup>30</sup> كما وقعت الولايات المتحدة مذكرة تفاهم مع حكومة الوفاق الوطني المدعومة من الأمم المتحدة في مدينة طرابلس حول حماية الممتلكات الثقافية.<sup>31</sup> ورغم سعي في الأمم المتحدة للتهيئة لإجراء انتخابات خلال عام 2018، إلا أن تقريرًا داخليًا لمجلس الأمن أكد أن الوصول إلى حل سياسي دائم ما يزال أمرًا "بعيد المنال".<sup>32</sup>

وفي هذه الأثناء، اشتعلت الاشتباكات المسلحة في صبة بين قبيلتي ثبو وأولاد سليمان، في حين ما يزال السكان النازحين من تاورغاء وبنغازي ممنوعون من العودة إلى بيوتهم.<sup>33</sup>

## أهم النقاط

- ألحقت البراميل المتفجرة التي ألقتها قوات النظام أضرارًا كبيرة بمسجد النور في الغوطة الشرقية في محافظة ريف دمشق.  
**ASOR CHI Incident Report SHI 18-0057**
- تشكل أعمال البناء التي يقوم بها الجيش التركي انتهاكًا لموقع ثقلا الأثري الواقع في جبل سمعان في محافظة حلب.  
**ASOR CHI Incident Report SHI 17-0212 UPDATE**
- دمرت الآليات الثقيلة موقع خان حمو القدو في الموصل في محافظة نينوى. -**ASOR CHI Incident Report IHI 18-0003**
- أظهرت صور جديدة إجراء عمليات تنقيب غير شرعية في تل حويش بالقرب من جرناف في محافظة صلاح الدين.  
**ASOR CHI Incident Report IHI 18-0004**
- أوقعت عبوة ناسفة أضرارًا في مسجد سعد بن عبادة في مدينة بنغازي في برقة.  
**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0007**
- تم رصد متطرفين مسلحين دمروا مسجد الشيخ أحمد بركات الأنصاري في العجيلات في طرابلس الغرب.  
**ASOR CHI Incident Report LHI 18-0006**

## التقرير

### سوريا

خلال فترة هذا التقرير، التقط القمر الصناعي ديجيتال جلوب صورًا أظهرت المزيد من الأضرار في موقع ثقلا القريب من موقع دير سمعان الذي صنفته منظمة اليونسكو كموقع للتراث العالمي (16-12 pp. **ASOR CHI Incident Report SHI 17-0212 UPDATE**). تعود هذه الأضرار إلى بناء قاعدة عسكرية تركية في المنطقة بحسب ما رصدته مبادرات التراث الثقافي في أسور في شهر أكتوبر/تشرين الثاني من عام 2017.<sup>34</sup> تظهر صور الأقمار الصناعية أعمال تجريف واسعة على طول الطريق الحديث القريب من الموقع، مما أدى إلى إتلاف المعالم الغربية للموقع الأثري. وفي شهر يناير/كانون الثاني من عام 2018، انهار الجامع الكبير في عدنان في محافظة حلب بسبب الأضرار التي وقعت به في شهر أغسطس/آب وسبتمبر/أيلول عام 2016 (23-21 pp. **ASOR CHI Incident Report SHI 18-0037**).

تبيلا ل ه ن م ل ح ؟ : <https://www.thecaireview.com/essays/flawed-diplomacy-in-libya/> ; [-html](#)

<http://www.atlanticcouncil.org/blogs/new-atlanticist/timeline-how-libya-s-revolution-came-undone> ; <https://www.libyaobserver.ly/inbrief/netherlands-opens-diplomatic-office-tripoli-ambassador> ; 30

<https://libyaschannel.com/2018/02/28/مروقتة تلوج ل خاد نيدم/>

<https://ly.usembassy.gov/united-states-libya-sign-cultural-property-protection-agreement-february-2018-23> 31

<https://www.apnews.com/3800f2393c8f4ef5861fa98fe9a28a9d> 32

<https://www.libyaherald.com/2018/02/02/tribal-retribution-killings-in-sebha-raise-tensions/> ; 33

<https://www.bloomberg.com/news/articles/2018-02-08/qaddafi-ties-halt-return-to-libya-ghost-town-in-peace-setback> ; <http://www.middleeasteye.net/news/ina-linked-groups-prevent-displaced-libyans-returning-benghazi-says-hrw-2007893709>

<http://www.asor-syrianheritage.org/asor-chi-mr-nov-2017> 34

وفي محافظة درعا، قالت المديرية العامة للمتاحف والآثار بأن عمليات التنقيب العشوائي في مزيريب تسببت بانهيار طاحونة من العهد العثماني (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0059 on pp. 79–84)،

أوقع القصف التركي الذي تم رصدته أضرارًا في موقعين في محافظة حلب خلال فترة هذا التقرير، وتظهر الصور أضرارًا بقبر واحد على الأقل في مقبرة الشهيد سيدو (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0042 on pp. 36–37)، كما تشير مقاطع الفيديو إلى وقوع أضرار كبيرة بجامع بنت حميد آغا جراء القصف التركي (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0054 on pp. 63–64).

وقد زعم تقرير بأن مديرية الأوقاف في دير الزور الخاضعة للقيادة الإيرانية قد غيرت اسم الجامع العمري بعد انتهاء عمليات الترميم ليصبح جامع الرضوان (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0043 on p. 38)، إلا أن مبادرات التراث الثقافي التابعة لآيسور لم تتمكن من تأكيد هذا الزعم.

خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، أظهرت صور القمر الصناعي ديجيتال جلوب وقوع أضرار في موقعين جراء القصف والعمليات العسكرية (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0045 and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0046 on pp. 41–46)، حيث تمت عسكرة منطقة تل شيخ منصور خلال الفترة ما بين ديسمبر/كانون الأول 2017 وفبراير/شباط 2018، إذ تظهر فيها الخنادق والمتاريس بشكل واضح، وقد تم تدمير ضريح كان على التل في عام 2012،

كما أوقعت عبوة ناسفة أضرارًا في جامع ساروجة في معرة النعمان (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0039 on pp. 27–28)، ولم تتبين أي جهة الهجوم. تخضع المنطقة حاليًا لسيطرة هيئة تحرير الشام. وفي حزيران 2017، تناقلت الأخبار قيام مسلحين من هيئة تحرير الشام باعتقال بعض السكان المحليين في جامع ساروجة لمنعهم من الانضمام للمظاهرات ضد الهيئة. وقد سبق أن تعرض جامع ساروجة للضرر في نوفمبر/تشرين الثاني عام 2012.

أصاب الغارات الروسية التي تم رصدها ثلاثة جوامع في محافظة إدلب خلال الفترة المشمولة بالتقرير (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0038, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0044, and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0055 on pp. 24–26, 39–40, 65–66)، كما أصابت غارات قوات الجيش العربي السوري التي تم رصدها ثلاثة جوامع أيضًا في محافظة إدلب (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0040, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0051, and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0052 on pp. 29–30, 60–61). كذلك أُلقت قوات الجيش العربي السوري براميل متفجرة قرب جامع العمري الكبير في يناير/كانون الثاني 2018، ويُظهر مقطع فيديو جديد أضرارًا جسيمة داخل وخارج الجامع (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0036 UPDATE on pp. 17–20). أما في ريف دمشق، فقد أوقعت غارات الجيش العربي السوري أضرارًا بسبعة جوامع في المحافظة خلال الفترة المشمولة بالتقرير (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0041, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0047, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0049, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0050, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0053, ASOR CHI Incident Report SHI 18-0057, and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0060 on pp. 31–35, 47–49, 53–59, 62, 70–73, 85–89)، وكنيستين (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0048 and ASOR CHI Incident Report SHI 18-0056 on pp. 50–52, 67–69)، ومركز ثقافي (ASOR CHI Incident Report SHI 18-0058 on pp. 74–78).

## العراق

تم نشر صور ومقاطع فيديو لموقعين في الموصل خلال الفترة المشمولة بتقرير يناير/كانون الثاني (ASOR CHI Incident Report IHI 15-0078 UPDATE and ASOR CHI Incident Report IHI 17-0047) (UPDATE on pp. 90–105). وذكرت تقارير قيام داعش بتدمير قلعة الموصل في نيسان 2015، لكن مقطع فيديو سُجل حديثًا يظهر الموقع بحالة جيدة مع بعض علامات التعرية. وبحسب ما ورد، استخدم مقاتلو داعش كنيسة مار توماس كمخزن ومخبأ خلال معركة تحرير الموصل. كما تُظهر صور جديدة بأنه لم يتم ترميم الموقع منذ انتهاء عمليات القتال في نهاية العام الماضي.

تعرض خان حمو القدو للتدمير بالآليات الثقيلة خلال الفترة المشمولة بالتقرير (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0003 on pp. 106–107). وبحسب الأنباء، تم تجريف الخان ضمن حملة لإعادة البناء. وأطلع مصدر موجود بالداخل مبادرات التراث الثقافي التابعة لآيسور على أنه تم تدمير نصف الخان خلال الحرب وأن داعش قد هدم جامع حمو القدو القريب منه بتاريخ 6 مارس/آذار 2015، لكن لم يتبين من أصدر الأمر بهدم النصف المتبقي من الخان. تعرضت الأبنية الأثرية للهدم خلال عمليات إعادة بناء المدن في كل من ليبيا وسوريا والعراق، وتوشك مواقع أثرية أن تواجه المصير ذاته بالأخص تلك الواقعة في مدينة حلب في سوريا. مبادرات التراث الثقافي التابعة لآيسور ملتزمة بمراقبة وقائع التدمير هذه والعمل على رفع الوعي العام بشأن خطرها.

أظهرت زيارة لموقع تل حويش في محافظة صلاح الدين وقوع أضرار جراء التنقيب العشوائي وعوامل الطبيعة (ASOR CHI Incident Report IHI 18-0004 on pp. 108–117). لم يخضع الموقع للفحص والتنقيب من قبل، إلا أن مسحا تم إجراؤه

يقدر أنه يعود للحقبة الأشورية الحديثة. وبحسب ما ورد، تمت عمليات التنقيب العشوائي بتوجيه من داعش، ويعود الضرر الحاصل في جدار وجزء من بوابة في الجزء الشمالي من الموقع إلى عوامل التعرية.

#### ليبيا

انفجرت عبوة ناسفة مجهولة المصدر خلال الفترة المشمولة بالتقرير قرب مدخل مسجد سعد بن عباد في بنغازي خلال صلاة الجمعة (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0007 on pp. 124–129)، ولم تتبن أي جهة الهجوم. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة الوضع.

وفي شحات، سلم مواطن مجهول ثلاثة قطع لقسم الآثار (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0008 on pp. 130–132)، يرجح أنه تم العثور عليها خلال عمليات التنقيب العشوائي في موقع مقبرة قوريني المصنف كموقع يونسكو للتراث العالمي. أقام مكتب مصلحة الآثار في طبرق حملة لترميم جدار من العهد الروماني (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0010 on pp. 137–139)، ونظرًا لانعدام الميزانيات المخصصة لأعمال الصيانة على مستوى الدولة والمستوى المحلي، تكفل أعضاء الفريق بتغطية تكاليف ترميم أجزاء منهاره جزئيًا من الجدار من أموالهم الخاصة، وقاموا بإزالة الأنقاض قرب قاعدته.

تم رصد واقعيتين كان فيهما تعدي على مواقع أثرية بأعمال البناء الحديث خلال هذه الفترة (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0013 on pp. 133–136, 145–148 and ASOR CHI Incident Report LHI 18-0009). حيث أبلغ مكتب مصلحة الآثار الليبية في البيضاء عن قيام أحد ملاك الأراضي بتجريف أجزاء من مقبرة البيضاء الأثرية بدون تصريح، وتم إخطار الشرطة إلا أنهم لم يتمكنوا من إيقاف أعمال التجريف بشكل فوري. كذلك تم إخطار مصلحة الآثار بوقوع أضرار في موقع الهمة بسبب استخدام الآليات الثقيلة، وعند زيارة المدير المحلي لمصلحة الآثار للموقع، وجد أنه تم البدء بالمشروع انطلاقًا من رغبة السكان بالاستفادة من الآليات الثقيلة التي تم فرزها للمنطقة لإنشاء طريق محلي معبد. ما تزال ميزانية مصلحة الآثار الليبية ضئيلة، لذا تلتزم مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور بمساعدة مصلحة الآثار لحماية التراث الثقافي في ليبيا.

وفي طرابلس الغرب، استخدم متطرفون مسلحون رافعة وحفارات لهدم أجزاء من مسجد الشيخ أحمد بركات الأنصاري في العجيلات (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0006). وبحسب مسؤول محلي، تم تدمير القبر المرتبط بالمسجد في عام 2012. وفي شهر فبراير/شباط، استعاد مكتب المعلومات التابع للإدارة العامة لمكافحة أعمال التهريب في صبراتة تاج عمود في منطقة تيجان صبراتة (ASOR CHI Incident Report LHI 18-0014 on pp. 149–150)، تمت سرقة على الأغلب من موقع صبراتة المصنف كموقع للتراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو.

دمر مجهولون قبرين خلال الفترة المشمولة في هذا التقرير ( **ASOR CHI Incident Report LHI 18-0011** and **ASOR CHI Incident Report LHI 18-0012** on pp. 140–144)، أحدهما قبر عمر الفاقى في صبراتة، دمرته الآليات الثقيلة، وتنوعت التعليقات الواردة على منشور التدمير على الفيسبوك بين مؤيد ومعارض، والآخر هو قبر عائشة بن نيران الذي تم تدميره بالمتفجرات. كان الموقع قد تعرض للضرر خلال سرقة محتويات القبر في عام 2011. مبادرات التراث الثقافي التابعة لأيسور ملتزمة بمراقبة حوادث التدمير هذه في ليبيا.